

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة

ليس هذا كتاباً في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، فكتب السيرة قديمة وحديثة تملأ المكتبات الإسلامية ، وإنما هي فصول تتصل بالسيرة النبوية رأيتني مشوقاً إلى الكتابة فيها حباً وإخلاصاً ووفاء لصاحب هذه السيرة الكريمة العطرة .

والرابطة بينها جميعاً صلتها الوثيقة بحياة رسولنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وبسنته المطهرة .

وما من شك في أن من أحب الأمور إلى النفس المؤمنة أن تكتب أو تقرأ أو تسمع كلمة يتردد فيها اسم الرسول الكريم ، الطاهر الأمين .

وسيجد فيها - كما أعتقد - المخلصون لإيمانهم نفحات طيبة من حياة الرسول ، ونفحات أخرى طيبة تتصل بحياته ، أو حياة بعض صحابته ، وفي ذلك ما يمتع الروح ، ويرضى العقل ، ويثلج الصدور ، ويقر العيون .

وربما وجد فيها بعض الناظرين ما يوشك أن ينكره ، وينحى باللائمة على كاتبه ، فليعلم أني كتبت ما كتبت خالصاً لله تعالى ،